وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1: 2302383013

رقم التسجيل ط2: 2300380490

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

الأبعاد التعليمية في المدونات الأندلسية أبو القاسم السهيلي-أنموذجا-

إعداد الطالب :

- سمير صيودة
- بن الصغير يوسف

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د محمد زهار	أستاذ	رئيسا
أ.د بن عطية مصطفى	أستاذ	مشرفا ومقررا
د. عمر عليوي	أ. م.أ	مناقشا

السنة الجامعية:1444-1445/ 2023-2024

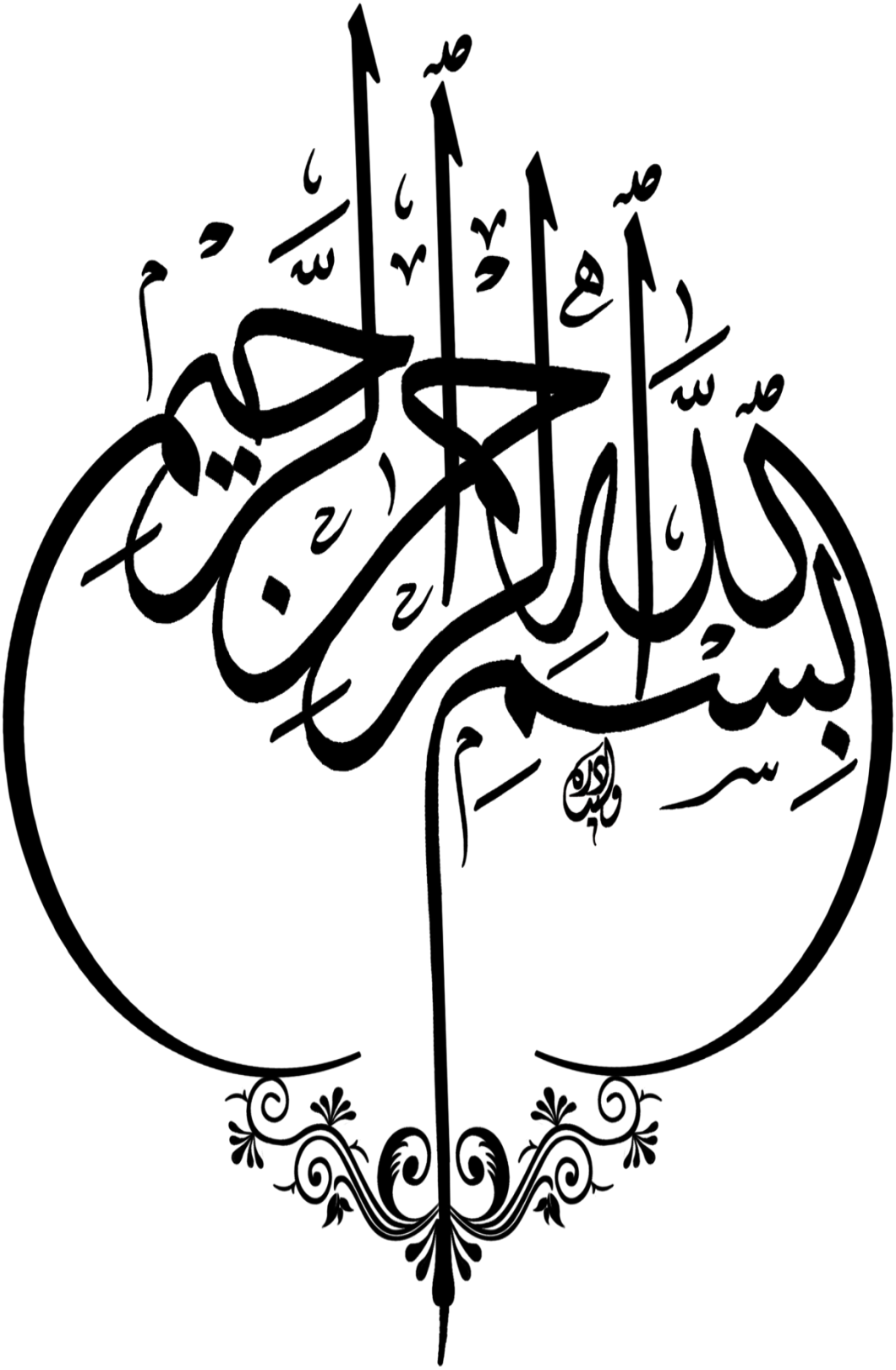
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله بنعمته تتمّ الصالحات أهدي هذا الجهد إلى :

كل من أحبهم في الله يتوق القلب ليخاطب من شذي ذكرهما اللسان، و قال فيهما الرحمن "و قضى ربّك ألاّ تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" الاسراء 23

إلى كل من ساندني و خطا معي خطوات التيسير ،إلى زوجتي العزيزة، رفيقة الدرب ،و إلى أبنائي، سيف، و ملاك ،هيثم، توبة، رؤى. إلى كل أصدقائي الذين عشت معهم أحلى أيام حياتي.

الطالبة صيودة سمير

إهداء

الحمد لله ،و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية ،بهذا العمل ثمرة جهدي .

أهدي عملي إلى فيض الحب ،و الحنان، و النبض ، الساكن أمي الغالية، و روح أبي "رحمة الله عليه" كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور مصطفى بن عطية الذي كان خير موجه و معين . إلى أعضاء اللجنة المناقشة . إلى من شاركوني في الحياة ،بحلوها و مرّها، إلى زوجتي رفيقة الدرب، و أولادي جنان، عبد الودود، وإخوتي فوزي، محمد الأمين، أمينة ، أمال، كما أهدي هذا العمل إلى الأصدقاء، الذين كانوا عونا لي ،و إلى روح أجدادي

و أعمامي... رحمة الله عليهم، إلى أساتذة قسم اللغة

سمير بن صغير

خطـــــــــة البحــث

مقدمة

الفصل الأول: المصطلح التعليمي: المفهوم و الإجراء

1-التعليمة في اللغة و الاصطلاح

2-مصطلح التربية و علاقته بالتعليمية

3-أبعاد العملية التعليمية، خصائصها

4-مفهوم التعليمية ،ونظريات التعلم، و طرائق التبليغ

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: ملامح التعليمية عند السهيلي

1-لمحة حول الدرس النحوي في بلاد الأندلس

2-السهيلي و كتابه نتائج الفكر

3--توصيف المدونة

4-منهج السهيلي في التيسير

مقدمة

مقدمة:

إن العلماء والدارسين قد أجمعوا على أن حفظ اللغة العربية، وحماية القــرآن الكــريم والحــديث الشريف، من اللحن، هما الركيزتان الرئيسان اللذان دفعا العلماء لوضع قواعــد النحــو والتي يُعرف بها الفاعل من المفعول، والرفع من النصب، فكانت قواعد هم في البداية بســيطة، وبعيدة عن التعقيد، ثم توالت بعد أبي الأسود المؤلفات النحوية، المختصر منها، المطول الذي أخذ شكل الموسوعات، بما حوته من صنوف الأصول النحو ككتاب سيبويه ،و مقتضب المبرد، جمل الزجاجي، و غيرهم ،و هكذا وصلت مصنفات النحو إلى بلاد الأندلس، شعر علماؤها أن هذا العلم لا يصلح عندهم، لما فيــهمن صعوبة وتعقيد، فتنبه بعض علماء النحو أهمية الاجتهاد في التأليف من أجل تيســيره على المتعلمين، وتبسيط قواعده، وتذليلها ،ومع ذلك فلم تلق جهودهم من الاهتمــام ،والعناية حتى القرون اللاحقة عندما شعر الأندلسيون إلى تعلم هذا العلم لفهم نصوص القرآن الكريم .

و جاءت هذه المذكرة لترصد بعض الجهود التي قام بها علماء النحــو في الأندلس من أجل تبسيط علم النحو، منها جهد أبي القاسم السهيلي الذي شعر .بصعوبة تلقينه للمتعلمين. فتنوعت جهودهم هؤلاء العلماء لتشمل مختلف الطرائق التي تسهم في التيسير، و التبسيط .

جاء هذا الموضوع ،ليجيب عن بعض الأسئلة ،أهمها هل عرف العلماء القدماء ما اصطلح علية بالتعليمية ،و ما هي الوسائل التي استخدمها هؤلاء ،ثم الوقوف عند ما ألفه السهيلي في مجال التلقين و التعليم ،وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى فصلين مسبوقة بمقدمة تناولت في الفصل الأول الدراسة النظرية لموضوع

التعليمية وإشكالية توظيف المصطلح عند علماء التربية محددا التعريف، والخصائص، وأنواع التعليمية، وطرائق التبليغ.

أما الفصل الثاني فقد كانت الدراسة تطبيقية حول معالم التعليمية في كتاب نتائج الفكر للسهيلي معرفا المدونة، و أهم موضوعاتها، و مادتها العلمية، و طرائق التحليل لمختلف مباحث الكتاب مركزا على الطريقة التي اتبعها علماء الأندلس مـــن أجـــل تيسير النحو وتسهيله، ألا وهي التأليف النحوي المختصر ،ثم ما هي الوسائل التعليمية التي وظفها السهيلي من أحل تيسير تدريس النحو، وعلوم اللغة . تلك كانت مقدمة موجزة حول موضوع البحث، وأسباب اختياره، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث إننا وصفنا بعض التعريفات العلمية الظاهرة كما اعتمدنا على التحليل لبعض النصوص النحوية معلقا .كما اعترضننا العديد من المشكلات منها صعوبة المادة العلمية لمادة النحو ، وغزارة الموضوع ،وكثرة المصادر المراجع ،ممّا صعب علينا انتقاء النصوص ، والمقولات اللغوية ،ثم الإطلاع على الطريقة التعليمية التي اتبعها الأندلسيون ، وفي مقدمتهم السهيلي ألا وهي شروح الكتب النحوية المشرقية، حيث استفاد المؤلف من الكتـــب النحويـــة، في المشرق التي لقيت قبولاً عظيماً في الأندلس، وبخاصة كتاب سيبويه والجمل والإيضاح، فان كبعليها علماء الأندلس يشرحونها ويزيلون غموضها، ويوضحون مبهما، كشرح ابن السِّيْد البَطَلَيَوْسِي والسهيلي ،و الأعلم على كتاب الجمل للزجـــاجي، وغيرها. ثم طريقة ، ومنهجية تيسير النحو العربي في الأندلس منها رفض العلل النحوية، الثواني، و الثوالث، ورفض نظرية العامل، وبخاصة عند ابـــن مضـــاء.

كانت خاتمة الموضوع بأهم النتائج التي توصلنا إليها ،مع فهرسة لأهم المصادر و المراجع وفهارس الموضوعات.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور مصطفى بن عطية على قبوله الإشراف، وكل التوجيهات، والتصويبات التي أسداها لنا، لتصويب، وتصحيح الأخطاء المنهجية، والعلمية، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

وبعد فإننّا نرجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، كما نرجو أن نكون قد وفّقنا في معالجة فصول الموضوع.

الطالبان: صيودة سمير

بن صغير يوسف

المسيلة في 2024/04/25

الفـــصل الأول

المصطلح التعليمي: المفهوم و الإجراء

تمهيد

1-مفهوم التعليمية:

أ-التعليمة في اللغة، وفي الاصطلاح

ب-مفهوم التربية، وعلاقته بالتعليمية

2-المتعلم ، والمادة التعليمية.

3-أبعاد العملية التعليمية

4- تطور مفهوم التعليمية

5-خصائص العملية التعليمية، وأهدافها

أ-نظريات التعلم.

ب- طرائق التبليغ.

6- ملامح التعليمية في التراث النحوي

تمهيد:

لقد استطاع نحاة الأندلس،و علماؤها وضع بصمتهم في الدرس النحوي، فقد عكفوا على كتب البصريين، وكذا الكوفيين حيث تفرغوا لدراسة، وشرح متونهم اللغوية، كما تركوا بصمتهم المنهجية في التأليف، وحرصوا على إظهار، وإيصال كل ما تعلموه، وما وصلوا إليه من مكانة علمية بواسطة مؤلفاتهم، ومن المؤلفات التي اهتمت بالجانب التعليمي الشروحات، والملخصات على كتاب الجمل وما طرحه السهيلي في مصنفه نتائج الفكر الذي يمثل مستوى راقيا الذي وصل إليه نحاة الأندلس وهذه المدونة اجتهد فيها السهيلي، و بيّن، ووضع وسائل، وطرائق تعليمية لم تظهر بشكل واضح إلا في العصر الحديث حيث تطورت المناهج اللسانية النظرية، والتطبيقية.

لقد شهد العصر العباسي الملامح، والإشارات الأولى للبعد التعليمي في مدوناتهم تحت رعاية الخلفاء العباسيين، وسرعان ما أحرز النحو العربي سمة التعليمية .

يقول تمام حسان :

"لقد بدأ النحو التعليمي مبكرا، وأن التصنيف فيه شغل بال العلماء الأوائل وآية ذلك أنهم كانوا يضعون بجانب المطولات كتبا صغيرة ،ولأن علماء العربية حرصوا على إيصال المعلومة بأشكال وطرائق مختلفة خاصة علماء الأندلس.[1]

إن كتاب نتائج الفكر يطرح الأركان التعليمية، والتعليم، وكيف استطاع أن يُنظّر للمنهج التعليمي، وما هي الوسائل التي استعملها السهيلي في درسه التعليمي؟ هذا ما سنقف عنده في هذا البحث

و اللافت للانتباه أن القارئ للكتاب يلمس أسلوب الحوار، والمخاطبة، مع وضوح العبارة واستقامتها،[2]والاعتماد على ذكر الشواهد الكاملة، وإعرابها، وشرح الغريب من الألفاظ والتقليل من التقسيمات، كل هذه الملامح تعدّ من صميم الدرس النحوي التعليمي.

---

[1] – تمام حسان، الأصول، عالم الكتب، ط1،القاهرة ، 2000م، ص6.

[2] – تمام حسان، الأصول،ص12.

1-مفهوم التعليمية:

قبل التطرق لتعريف التعليمية بودنا الوقوف عند تعريف اللغة ،يقول ابن منظور: علمه العلم، أي علّمه، و علّمه الشئ أي، تعلّم، أي أقبل على الأمر، وأتقنه، و تمكن منه[1].فهي وسيلة للإبانة والتعبير عن المقاصد، واللغة فعل لساني وسيلته اللسان، وهي ملكة لسانية. تواضع عليها الناس، أو اصطلحت بين أفراد الأمة[2].

أما مفهومها عند دي سوسير ،فهي تنظيم من الإشارات المفارقة[3]،أوهي نسق من الإشارات و الرموز وضعت وحداتها اللغوية لأداء المعنى، فهي مجموعة من الدوال تعمل ضمن نظام لوظيفة التبليغ، لقد تعدد تعريفات اللغة عند المتخصصين، فمنهم من يرى أن اللغة هي تلك القدرات التي استودعها الله في هذا المخلوق للتواصل، و هذا هو بعدها اللساني.[4]

أما علماء النفس، والتربية فيرون أن اللغة ملكة أساسية وظيفتها التواصل، والتعبير عمّا في النفس البشرية.

أ- التعليمية في اللغة، والاصطلاح:

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين[5]،ولم يتم الاتفاق بعد عن التسمية العربية لهذا الاختصاص، ففي الجزائر تمت ترجمته إلى التعليمية، وفي تونس إلى التعلمية، وفي مصر إلى علم التعليم، وفي الأردن إلى علم التدريس ،وفي العراق إلى تدريسية، وفي المغرب الأقصى إلى الديداكتيك. أما في المفهوم الحديث فالتعليمية تعني الديداكتيك هو الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف

---

[1] -لسان العرب، طبعة ،دار صادر،بيروت،1973،مج،12، مادة ع-ل-م.

[2] عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،د .ط،، ،1961.،ص 1056

[3] -فرديناند دي سوسير ،دروس في الألسنية العامة، تعريب محمد شاوس وآخرون، الدار العربية ، تونس ،د ط،، ،198ص. 111

[4] Dic. Linguistique et sciences de langage (LAROUSSE-P129.

[5] - قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية،ص125.

المنشودة سواء على المستوى العقلي، أو الوجداني، أو الحس الحركي.[1]كما يعرفها محمد الصالح حثروبي قائلا:

" أول ما ظهور مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1951م، واستعمل ليقدم الوصف لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وصف هذا المصطلح سنة 1667م كمرادف لفن التعميم، أو التعميمية، أو الديداكتيك، أو علم التدريس، أو دراسة طرائق، وتقنيات التعليم، أو بمجموع من النشاطات، والمعارف[2]

أما في الاصطلاح فهي نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم ،والتعلم، فتحدد، و تدرس، وتخطط للأهداف التربوية، والكفاءات ومحتوياتها الاستراتيجيات، وكيفية تطبيقاتها، كما أنها تهتم بالعملية التقويمية، وطرائقه المناسبة، ووسائل المراقبة، والتعديل والتقويم، انطلاقا من الأبعاد الثلاثة لعملية التعليم و التعلم[3].

وهناك مرادف للتعليمية نجده في الكتب المتخصصة كمصطلح البيداغوجيا التي تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم، والتعلم فالبيداغوجيا إذا لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم، والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم، وبأبعاد أخرى نفسية، واجتماعية تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة، وتتناول منطق التعلم من منطق القسم، أي (معلم – متعلم[4]،أي أنها :

1- يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة.

---

[1]محمد الدريج –مدخل إلى علم التدريس، ،ط1،دار الكتاب تونس 2003،ص 196.

[2] – محمد الصالح حثروبي، الدليل البيدغواجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الطباعة والنشر والتوزيع، 2012،ص،126

[3]– يوسف مقران، المصطلح –اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة أرسلان للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،

[4]أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ، دار الفكر، دمشق (سوريا)، ط 2، 1999،ص122-

2-تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة – المعلم- المتعلم كما أنها لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم، والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم أيضا بالبعد المعرفي، و ما تقده المادة التعليمية للمتعلمين من الجانبين النفسي، والاجتماعي

3-تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم – متعلم.،أي مرسل-مرسل إليه.

4-يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة[1].

5- تهتم بالعلاقة لتربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم – متعلم[2].

ومما سبق يمكن القول إن التعليمية علم من علوم التربية، حيث تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها، و كذلك الهدف من تدريسها، وكيفية التخطيط لها، وعليه فهي دراسة علمية لطرائق التدريس وتقنياته، أي تراعي المسائل المتعلقة بمختلف المواد الدراسية[3].

ومن المصطلحات المرادفة للبيداغوجيا، مصطلح التربية L'éducation،فما مفهوم التربية، وما علاقته بالعملية التعليمية.

ب-مفهوم التربية، وعلاقته بالعملية التعليمية

إن مصطلح التربية EDUCATION تعني التربية في المعاجم أنها صيرورة النمو، والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج هذه الصيرورة إما عن الفعل الممارس من طرف الأخر، وإما

---

[1]منصوري عبد الحق --التعليمية العامة و علم النفس وحدة اللغة العربية ،-الجزائر ،ط1ط،2007،ص 122.

[2]- بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث ، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة عنابة،ع7، مارس 2011،ص25،

[3] - نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خضر، بسكرة ، العدد18،2010م، ص.3،و عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال، تخطيطه، و مهاراته و، استراتيجياته و تقويمه ،و، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، 2009م، ص،21

عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته[1]، أي عبارة عن سلسلة من العمليات يدرب من خلالها الراشدون الصغار من نفس نوعهم، ويسهلون لديهم نمو بعض الاتجاهات[2].

إن التربية هي بمثابة عملية تنمية متكاملة وحركية، تستهدف مجموع إمكانيات الفرد البشري الوجدانية و الانفعالية[3]، والأخلاقية، والعقلية، والروحية، والجسدية، كما يهدف إلى تسهيل نمو الشخص الإنساني، وإدماجه في الحياة والمجتمع[4].

يقول بياجي Piaget :إننا نربي معناه نكيّف الطفل مع الوسط الاجتماعي للراشد، أي تحويل المكونات النفسية و البيولوجية للفرد وفق مجمل الحقائق المشتركة التي يعطيها الوعي الجمعي قيمة ما وعليه، فإن العلاقة بالتربية يحكمها معطيان :

الفرد وهو صيرورة النمو من جهة ،والقيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي على المربي إيصالها لهذا الفرد، من جهة أخرى[5].

يجمع علماء التربية، والبيداغوجيا على أن العملية التعليمية، في العصر الحديث تقوم على مبادئ أساسية هي:.

1-المعلم:

يعد المعلم العنصر المركزي في النسق التربوي، إذ هو الوسيط بين المنهاج والطالب بواسطته ينتقل الأول إلى الثاني، وبحكم موقعه في النسق ودوره في التبليغ قد لا تقل كفاءته المعرفية، والمهنية عن معد المنهاج، بل يزيد عليه في فضل ممارسته للتعليم، ويجب أن تتوفر في المعلم خصائص ذاتية، ومواصفات

---

[1]– محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر2004،ص10

[2]– صالح عبد العزيز، التربية و طرائق التدريس،ط6،دار غريب، القاهرة، ، 1975 ، ص27.

[3]محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان)، (د ط)، (د ت)، ص125–

[4]–.السابق، ص130.

[5]– محمد الدريج مدخل إلى علم التدريس – تحليل العملية التعليمية — قصر الكتاب ، الجزائر ط1، 11999، ص198، ومحمد الدريج، والتدريس الهادف، (د.ط)، قصر الكتاب، الجزائر ،2000،ص21،

شخصية منها :التأهيل العلمي، والبداغوجي، والقدرة الذاتية في انتقاء الطرائق البيداغوجية، والوسائل المساعدة، واستثمارها استثمارا واعيا من أجل إنجاح عملية التواصل[1]. وأيضا المهارة في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.[2]

2-المتعلم،و المادة التعليمية :

اعتنت اللسانيات بالمتعلم كمحور أساس في عملية التعليم وذلك من حيث:

أ- معرفة استعداد المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

ب- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم، وتحسين علاقتها بالتحصيل اللغوي.

جـــ- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، وتأثيرها على المردود البيداغوجي.

د- استعمال الوسائط البيداغوجية، السمعية، والبصرية لتذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم[3].

3-أبعاد العملية التعليمية:

كما اهتمت اللسانيات التطبيقية بطريقة التعليم التي "هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ، وتضم الطريقة عادة العديد من الأنشطة، والإجراءات كالمناقشة، و الحوار، والتسميع، والملاحظة، والتوجيه. والتوضيح والتفسير، واستخدام الوسائل التعليمية وغيرها[4]، تقوم العملية التعليمية على العديد من الركائز منها:

3-1-البعد السيكولوجي النفسي:

ويتعلق بالمتعلم وماله من استعدادات نفسية، وخصوصيات فردية، أو قدرات وتصورات.

---

[1] -عبد المنعم سيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار غريب للنشر، القاهرة، 2002، ص40.

[2]- مازن الوعر دراسات لسانية تطبيقية، ط1، دمشق،1989،ص23

[3] أحمد حساني ،حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000،نقلا عن دراسات في اللسانيات التطبيقية ص :43محاضرات في اللسانيات العامة، مطبوعة ،جامعة قسنطينة، إعداد حسن العايب 2021،

[4]- خالد لبصيص،.التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص140.

3-2-البعد التربوي البيداغوجي:

يتعلق بالمعلم ورسالته والسبل التي يمتلكها في تقديم مادته ودوره في تقديم المعرفة لتلاميذه على ضوء تجربته وخبراته وكفاءته ومدى فعاليته في تحسين مستوى المتعلمين

-البعد المعرفي: ويتعلق بمادة التخصص من حيث مفاهيمها الأساسية وخصائصه البنيوية ومن حيث الدرس ومكوناته وعناصر مفاهيمه ،فالبعد المعرفي يتعلق ببناء المعارف وصعوبات تفعيلها[1]..

4-تطور مفهوم التعليمية:

استخدمت أول مرة في علوم التربية سنة 1613م بمعنى فن التعليم، و بالتحديد في المناهج الفرنسية ،و استمرت بهذه الدلالة إلى غاية القرن التاسع عشر، حين أكّد جون ديوي أن التعليمية نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم، أي أن كل ما يقوم به المعلم ،وهي لا تنحصر وظيفتها في تحليل نشاط المعلم .[2]

أ-نظريات التعلم.

يرتبط مصطلح التعليمية بما يعرف عند المتخصصين بنظريات التعليم ،و لعل النظرية اللغوية ارتبطت بالمفكر الأمريكي نعوم تشو مسكي من خلال تأثره بالفلسفة العقلية التي تعود للمفكر الفرنسي ديكارت، و يهدف مشروع تشومسكي إلى إعادة الاعتبار لقدرات الإنسان العقلية التي تميّز بها دون سائر المخلوقات الأخرى، فالإنسان يولد و هو مزود بتلك القدرات ومهيأ لتوظيف اللغة ،و مزود بنماذج يستطيع بفضلها التواصل مع غيره من البشر، فهذه الكليّات هي التي تشكل القواعد التركيبية الخاصة بلغة الإنسان في المجتمع البشري، "فهي تمثل الكفاية الأولية التي تساعده على تحليل التراكيب التي يسمعها، ثم إعادة صياغة نظام

---

[1]- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال، رسالة دكتوراه،2007،ص98.و اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي، منشورات عويدات، بيروت – باريس، 1986،ص15

[2]- Dic. Linguistique et sciences de langage (LAROUSSE) P129.

القواعد للغة الأم، هذه الكيفية هي التي تسمح بالتلفظ بين تركيبة لم يسمعها من قبل.[1]

إن اللغة بهذا الطرح الدقيق عبارة عن مهارة غير مغلقة كل من يملكها يستطيع أن ينتج العديد من الجمل، و يفهم الكثير يسمعه من الآخرين[2].

وبالعودة للمصادر العلمية المتخصصة يجد القارئ العديد من التعريفات الخاصة بمصطلح التعلم فمنهم من يرى أنه هو "الاكتساب" أو "الحصول على شيء ما.،و يرى آخرون أن التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو مهارة ما. والاحتفاظ يتضمن أنظمة الاختزان، والذاكرة، والتنظيم المعرفي. كما يشتمل التعلّم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه، فهو مستمر، ومعّرض للنسيان[3].لذلك فالتعليمية هي عملية التأثير والتأثر الواقعة بين المعلم والمتعلم قصد التعامل مع مواقف الحياة المختلفة بشكل إيجابي، فهي بذلك تعنى باللغة من حيث استعمالها في المواقف المختلفة، وتكمن هذه العلاقة في البحث عن العناصر التي تجعل عملية التواصل ناجحة[4]، وفي المعنى يقول ابن خلدون:

"...وذلك أن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه، إنما هو ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله، واستنباط فروعه من أصوله، وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا"[5]،هكذا كانت نظرة القدماء للعملية التعليمية في المشرق وحتى في الأندلس تقوم على التفريق بين مستويين في تعليمها ،و هو البعد الذي استشرفه هؤلاء تذهب إليه اللسانيات

---

[1]– أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، – حقل تعليمية اللغات– ،ص،95. :

[2]– دوجلاس براون، أسس علم اللغة وتعليمها، ص.43:

[3]– دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت 1994،ص. :25

[4]– فريد خلفاوي ملامح التعليمية في مقدمة ابن خلدون، ،مقال ،مجلة جامعة الوادي مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية يـــ عدد،3،المجلد 4،ديسمبر 2021، ص42.

[5]– خليل شحادة المقدمة، ابن خلدون، تح: ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د، ط، 442، ص 437.

الحديثة اليوم من خلال نظريات التعلم المتعددة خاصة النظريات المتعلقة بتعليم اللغات[1]، وإذا كان التعلم يمثل نشاطا يقوم به المتعلم من أجل الحصول على استجابات، وسلوكات محددة، ويكون على أتم الاستعداد في مجابهة المواقف التي تعترضه، ويستطيع من خلاله إيجاد الحلول لكل ما قد يعترضه من المشاكل في الحياة، ويحدث ذلك بالتلقين فإن الفرد قد يتعلم تعليما فرديا. ذاتيا "[2]، ومنهم من يكرس مبدأ الاكتساب في التعلم ،فهو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيراً ما يتخذ صورة حل المشكلات، ويقوم التعلّيم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلّم، ووضعية التعلّم، ولا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية إلى ذلك التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمرّ منها[3]. ومن هنا فإنه بتضافر العلوم الإنسانية كاملة، يتدفق مجال علم النفس التربوي ويكون من محتوياته أن يحقق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلّم.[5]وقد سعى العديد من الباحثين في مجال التعليم، ولاسيما في مجال تعليم اللغات إلى التمييز بين مصطلحي الاكتساب و التعلم، فالتعلم هو عملية واعية موجهة توجيهاً عقلانياً منظماً داخل برنامج دراسي ترعاه مؤسسات تعليمية رسمية، وهذه العملية لا علاقة لها بعملية الاكتساب كما أن الاكتساب لا يحدث نتيجة التعلم، فعملية الاكتساب تمكن المتعلم من استيعاب اللغة بكيفية عفوية وطبيعية واستعمالها في إطار وظيفي تواصلي، بينما تمكنه عملية التعلم من تعلم قواعد ومفردات اللغة بكيفية مقصودة واستعمالها لتحقيق الدقة اللغوية، وهذا التمييز بين المصطلحين[6]التي تبرُز في مجال التعليم جملة من الاستراتيجيات التعليمية التي

---

[1]–رقية طه جابر العلواني، منهج ابن خلدون في إصلاح العملية التعليمية، –بحث قدم في ندوة ابن خلدون– كلية الآداب جامعة البحرين، 446 ، ص.9

[2] شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ،ط 2004/2.ص124.

العلواني رقية طه جابر، منهج ابن خلدون في إصلاح العملية التعليمية، (بحث قدم في ندوة ابن خلدون)، كلية الآداب جامعة البحرين2006.

[3]ميشال زكريا –مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ط2،دار الفكر،بيروت،1998،ص59. :

تعرف بأنها مجموعة شاملة من الإجراءات البيداغوجية التي تفرض طريقة تعليمية محددة على المتعلم مباشرة، والتي تؤدي إلى تطوير كفايته في اللغة الهدف، وهذا يعني أن الاستراتيجيات التعليمية يجب أن لا تختلف عن الاستراتيجيات التعلمية، وفي الوقت نفسه يجب أن تأخذ مكانها، وإلا فإن التعلم لن يتحقق[1].

ب-طرائق التبليغ:

تختلف هذه الطرائق فيما بينها وما يصلح منها لعلم لا يصلح لعلم آخر، لكن رغم اختلافها فإنه غناك قواسم مشتركة بينها، بحيث أن لكل منها أهدافا تسعى لتحقيقها، و يرى بلعيد صالح أن الطريقة الناجحة هي التي يحسن بواسطتها تهيئة الظروف، والوسائل، والتمكن من جلب اهتمام المستمعين، وحصر انتباههم، وإشعار المتعلمين بأهمية ما يتعلمون.[2]فالمدرس يعلم كل شيء على حين يجهل الدارسون كل شيء. فهو الذي يختار المحتوى دون استشارة الدارسين.، هو موضوع العملية التعليمية على حين أن الدارسين ليسوا سوى مجرد متلقين.[3]

التي وجهت انتقادات كونها تجعل من المتعلمين سلبيين مما يحرمه من اكتساب العديد من المهارات الأمر الذي يقلل من نجاح العملية التعليمية[4] ،و هي الطريقة الإلقائية و هناك الطريقة التكاملية، و هي تقنية بيداغوجية التي تتكامل فيها الطرائق، فتتفاعل الوحدات التعليمية فيما بينها ليكتسب المتعلم مهارات معرفية ،و تنشط الفكر التربوي لدى المتعلمين. إن من إيجابيات هذه الطريقة أنها تزيد من الدافعية الداخلية لهم.، ما أنها تعمل على تقوية ميولهم ونزعاتهم، وتعلمهم تقنيات الاكتشاف وحل المشكلات المعرفية[5].

---

[1]- علوي حافظ إسماعيل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، مجلة عالم الفكر، ع،2 ، 1989، ص124. و عيد محمد: الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون1ط. عالم الكتب، القاهرة،1979، ص124..

[2].- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ،ط1، دار هومة، الجزائر ،2000، ص57 :

[3].:-محمد الدريج،.تحليل العملية التعليمية، ،،ط1، قصر الكتاب، الجزائر ،2000، ص92

[4]- حسن العايب دروس في اللسانيات التطبيقية، ، ص20.

[5]-دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع السابق، ص19.

و هناك الطريقة الحواريـــة التي تعتمد على الحوار بين طرفي العملية التعليمية ، فالمعلم لا ينشط وحده ليكون هناك تفاعل متبادل بينه وبين المتعلمين عن طريق المناقشة والحوار حول موضوع معّين. لتدريبهم على الحدس الذهني قصد تنمية الجوانب العقلية والإدراكية لديهم، وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط لنجاحها أن تكون واضحة ومصاغة صياغة محكمة، ومن إيجابياتها أنها تفسح المجال أمام المعلم لتنمية التفكير المستقل عند المتعلمين، كما أنها تصلح لجميع المواد في مختلف المستويات[1]، كما أنها تعتمد على الأسئلة والأجوبة مما تجعل المتعلم يشعر بمساهمته في إنجاح العملية البيداغوجية ،و هناك أيضا الطريقة الاستقرائية: التي تركز على المتعلمين ،و تستفزهم من أحل معرفة، واستقراء الموضوع ، فتنطلق من الجزئيات لتنتهي إلى القواعد العامة، و هذه الطريقة قد شاعت في كتب التراث العربي كما سنرى في الفصل الثاني.

و الخلاصة فالتعليمية علم يهتم بتقديم المبادلات الأساسية، والمعطيات النظرية التي يتحكم في العمل البيداغوجي، من مناهج ووسائل تعليمية، وبيداغوجية وأساليب التقويم، وهي تقوم على أسس وطرائق التدريس، وعلى فنون المعارف المختلفة، فهي علمية ثابتة أهم مظاهرها الطرائق التعليمية العامة التي تنطبق على سائر الدراسات المؤلفة المبنية على حقائق علوم النفس ، و الاجتماع حتى يستفيد منها المدرس في سلوكه مع تلاميذه، فيأتي بها موافقة لطبائع التلاميذ، وملائمة لأطوار نموهم في مراحل حياتهم التعليمية. ليضمن نجاح الدروس، وجعلها مبنية على أسس من التجارب، لا على التقليد والتلقين اللذين يطفئان النشاط لدى التلاميذ ويميت فيهم روح الإبداع.

5-خصائص العملية التعليمية، و أهدافها:

لقد لخص علماء التربية أهم الخصائص التي تقوم عليها العملية التعليمية فيما يلي:

ا- تجعل المتعلم محور العملية التربوية.

[1]- محمد الدريج تحليل العملية التعليمية، ، مرجع سابق، ص96.

ب- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير والإبداع.

ج – الانطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلما تجديديا.

د- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق اكبر نجاح في التعلم والتحصيل

ه- اعتبار المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين[1].

و-إعطاء مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي[2]. التعليمية أهداف منها.

أما من حيث الأهداف، فقد أشارت بحوث المتخصصين إلى أن للعملية التعليمية أصنافا أجملها العلماء في المجالات الآتية:

أ-المجال الإدراكي: و هو المجال الذي له علاقة بالتفكير، والفهم و يقوم على مجموعة من المستويات، هي: المعرفة-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب-التقييم.

ب-المجال الوجداني، وهي طريقة التعامل العاطفية، وكيفية إدخال السعادة في المتعلمين.

وهي مصنفة إلى :الاستقبال -التجاوب-الحكم القيمي-التنظيم-المستوى النفسي الحركي وهي مختلف المهارات التي المتعلقة بالمتعلمين، ومدى تحكمهم بالأجهزة، والوسائل التعليمية.

مما سبق يمكن القول إن الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق الجوانب التطبيقية ذات البعد الانتقائي، حيث أنها أخذت من مختلف العلوم الإنسانية، كما أنها استفادت من مختلف الجوانب الإجرائية للعلوم[3].

---

[1] – رابح بوحوش، البحث الابستمولوجي وتعريب المصطلحات اللسانية ، مجلة اللسانيات واللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، ع3، جوان، 2007،ص210،و مجلة المصطلح، مقال بعنوان: بين المفهوم والمصطلح " المصطلح اللساني نموذجاً

[2]– بوعناني سعاد آمنة، العدد 01، مارس، تلمسان (الجزائر)، 2002، ص89.

[3] – عبد الحميد حسين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة ،واستراتيجيات التعلم ،ط2،جامعة الإسكندرية، القاهرة 2010 ، ص.5

6-ملامح التعليمية في التراث النحوي :

لقد ارتبطت النظريات العلمية، و المقاربة الوصفية للغة منها التعليمية، حيال ظهورها بالمحيط الاجتماعي الذي تنشأ فيه، وعلم اللغة كغيره من العلوم لم يخرج عن هذه القاعدة ومن المؤكد أن هذه الظروف المحيطة تساهم بشكل أو بآخر في رسم خططه، وتحديد مناهجه لشكوى من عسر النحو القديم، وافتقاره إلى النظرة العلمية المقنعة دفع الباحثين إلى القطيعة مع هذا المنهج، والبحث عن رؤية جديدة أساسها العلمية ،والموضوعية، فكانت اللسانيات الوصفية الأقرب إلى الموضوعية والدقة العلمية، والمقصود بالوصفية في النحو ،الاكتفاء بوصف الكلام من الناحية النحوية، دون الوصول إليها تأويلا وتعليلا، ونبذ الزيادات التي أفسدت هذا العلم [1]، وينظر الدارسون الوصفيون المحدثون أن الدرس النحوي التراثي يشوبه الخلط في مستوياته، و في هذا يقول تمام حسان "...ومما يعاب على النحاة القدامى أنهم يخلطون بين مستويات التحليل اللغوي والجمع في كتبهم بين الظواهر(النحوية، والصرفية، والصوتية...إلخ فعدم إدراكهم لفكرة التكامل بين الفروع المختلفة للدراسات اللغوية وعدم وضوح العلاقة بين هذه الفروع في أذهانهم قد أوقعهم في تجاوز منهجي هو عدم وجود خطة، أو طريقة أو منهج للبحث صالح للتطبيق على كل جوانب الدرس في اللغة"[2].

إن الغاية التي نشأ النحو العربي من أجلها هي ضبط اللغة، وإيجاد الأداة التي تحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ مما فرضت على هذا النحو أن يتسم في جملته بسِمة النحو التعليمي لا النحو العلمي، أو بعبارة أخرى أن يكون في عمومه نحوا معياريا لا نحوا وصفيا[3].

---

[1]- إبراهيم السامرائي: النحو العربي في مواجهة العصر، الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل، ،1995ص.13

[2]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دون ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1990ص. 29. وكمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والحديث، د. ط، القاهرة: دار غريب للنشر، ،2005ص. 314.

[3]- تمام حسان: اجتهادات لغوية، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الــكتب، ،2007ص.13

و لقد تفطن الدارسون في العصر الحديث إلى أن النحاة كان اهتمامهم بالمبنى كان على حساب المعنى؛ يقول حلول تهامي:

"...وهذا هو حال الدراسات اللغوية العربية في القرون الهجرية الأولى ، فالهدف الذي نشأت من أجله، والظروف التي نشأت فيها هي التي حددت مساره ووجهته الفلسفية، فمجمل الأخطاء التي سموها لحنا كانت: صوتية: متعلقة بالأصوات ومخارجها وصفاتها، وصرفية تتعلق بالجذور، والزوائد واللواحق والصيغ والاشتقاق، ونحوية متعلقة بالإعراب والبناء، و أقسام الكلم"[1]

ولقد بذل في تهوين النحو جهود مجيدة، واصطنعت أصولا لتعليم اصطناعا بارعا، ليكون قريبا واضحا، على أنه لم يتجه أحد إلى القواعد نفسها، وإلى طريقة وضعها، فيسأل ألا يمكن أن تكون تلك الصعوبة من ناحية وضع النحو وتدوين قواعده، وأن يكون الدواء في تبديل منهج البحث النحوي للغة العربية[2].كما سار أيضا مهدي المخزومي حيث دعا إلى تغيير مناهج البحث في اللغة من منطلق تيسير النحو،،فقال : "...و أخذ النحو ينحرف عن طريقه، وبدأ يتحول شيئا فشيئا إلى درس ملفق غريب، ليس فيه من سمات الدرس اللغوي إلا مظهره وشكله، ودب إلى هذا الدرس جدب أودى بحيويته وقدرته على تأدية وظيفته، وصار درسا في الجدل يعرض النحاة فيه قدرتهم على التحليل العقلي بما كانوا يفترضون من مشكلات وما يقترحون لها من حلول، أما الجدوى من دراسة النحو، وأما وظيفة النحو في الكلام فأمر له المنزلة الثانية من عنايتهم واهتمامهم"[3]إن المتتبع للدرس النحوي في تراثنا العربي يلمس تلك الملامح العلمية لما تبحثه التعليمية اليوم وسنحاول أن نقدم بعض النماذج التي حفلت بها متون الباحثين القدماء

---

[1]- تهامي جلول، التراث النحوي و اللسانيات، مقال ،مجلة الباحث،العدد،2، الأغواط، الجزائر، مارس 2019،ص132.

[2]- إبراهيم مصطفى إحياء النحو ، دون ط، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ،2014ص. 14

[3]- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، بيروت: دار الرائد العربي، ،1986ص.14-15

فابن خلدون مثلا يوصي بالتدرج في تلقينه للعلوم، فيقول في ذلك إنّما يكون التعليم مفيدا إذا كان على التدريج مراعي فيه استعداد الطالب أن يقرأ له الفن ثلاثا يلقي عليه في الأولى أصول المسائل وتشرح له بالإجمال وتخرج بالثانية إلى التفصيل، وذكر الخلاف ووجوهه، ويستقصي في الثالثة كل عويص ويوضح كل مقفل"[1] ، كما وضع القدماء شروطا لنجاح العملية التعليمية منها:[2]

النضج: إن المقصود بالنضج لدى الإنسان هو اكتمال الوظائف العقلية والجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية، والتناغم بينها[3]،أي أن هناك تجاوب بين جميع الأجهزة التي يمتلكها الإنسان، وأن أجهزته العقلية، والنفسية سوية، يمكن الاعتماد عليها في العملية التعليمية .

الدافع :أو الدافعية ،أي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم.

و منهم من يسميه "النية أو الباعث "تارة وتارة يسميه" الغريزة أو الشهوة" ويعرفه: "بأنه كل مقصود بالفطرة " [4]

التدريـــب: فالتدريب عنده هو عملية تقوم على التكرار المستمر من الفعل لفترة طويلة وللتدريب أهمية كبيرة عند الغزالي حيث يقول:

"كما أن البدن في البداية لا يخلق كاملا وإنّما يكتمل بالنشوء والتربية، فكذلك النفس تخلق ناقصة، و إنما تكتمل بالتزكية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلل.

الفهم: إن للفهم في نظر الغزالي وظيفة أساسية في العملية التعليمة وقد جعله شرطا من شروط[5]، الـتعلم، والفهم مسألة معقدة نوعا ما فهو عملية عقلية، كما هو عنصر مهم وشرط أساسي في العملية التعليمية، فان الناس مختلفون في الفهم

---

[1]– ابن خلدون ،المقدمة، ت ،عبد الرحمن وافي، الهيئة المصرية للكتاب، ج،2006،9،ص 1119

[2]أنور الجندي من منابع الفكر الإسلامي ،لجنة التعريف بالإسلام، دط، 1967،ص 123

[3]–مصطفى كامل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ط 9دار سعاد الصباح الكويت، ص800

[4]–موسوعة علم النفس، ص 8001.

[5]شبل بدران أحمد وفاروق محفوظ،، أسس التربية، ط ،1 دار المعرفة الجامعية، ،2001،،ص 33

ولهذا وكما يقال يجب مخاطبة الناس على قدر عقولهم، والتدرج معهم في الإفهام، ولإفهام مسؤولية المعلم بالدرجة الأولى ثم مسؤولي المتعلِم بدرجة ثانية يقول الغزالي: "فلا يجب على المعلِم أن يذكر للمتعلم إلاّ ما يتحمله ،ولا يذكر له ما وراء ذلك. هذه الإشارات التعليمية هي التي تميز بها كتاب السهيلي في نتائج الفكر من باب أنه كتاب تعليمي ،غايته تيسير تعليم هذا الفن لأهل الأندلس و هو ما سنقف عنده في الفصل التطبيقي.

الفصل الثاني

الأبعاد التعليمية في كتاب نتائج الفكر

1 – لمحة حول الدرس النحوي في بلاد الأندلس

2– السهيلي و كتابه نتائج الفكر

3– توصيف المدونة

4–منهج السهيلي في التيسير

1-لمحة حول الدرس النحوي في الأندلس:

لقد بنيت الحضارة العربية الإسلامية على أساس متين ضمن لها الوجود أولا ثم النمو الازدهار ثانيا ثم الاستمرار آخرا، وتمثل ذلك الأساس في القرآن الكريم والحديث الشريف، ما جعل للمسلمين تراثا فكريا ولغويا زاخرا انبعث إشعاعه من مختلف الحواضر الإسلامية سواء أكانت في المشـــرق أم في المغرب، فقـــد كان لحاضرة الأندلس دور لا يمكن إنكـــاره في انتشار ذلك الإشعاع الفكري واللغوي النحوي بصـــفة خاصة ولقرون عدة، وخصوصـــا في القرن السادس الهجري، الذي يمثل بحق قمة ازدهار النشاط النحوي في الأندلس، إذ قاموا بالاستقلال في البحث والتأليف

إن القارئ للتراث النحوي في المصنفات الأندلسية تستوقفه مدونتان متميزتان تبحثان في أصول النحو: أولاهما كتاب سيبويه 180هـــ،ثم كتاب الجمل للزجاجي 377هـــ. وقد لقيت المدونتان اهتمام الأندلسيين فانكبوا عليها بالدرس، والشرح، والتأليف، وسأسوق جملة من النصوص سجلتها كتب التراجم احتفاء بالكتاب[1]،فلو نظرت في مصنفات ابن السيد مثلا لوجدته يقدم آراء سيبويه، ويختارها في مواضع كثيرة. وكذلك تلميذه ابن الباذش عندما تعرض لباب الهمزة، و السهيلي في نتائج الفكر في باب ضرائر الشعر فكانت نصوص سيبويه في مقام الشاهد

---

[1] . – عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع،ط1،دار المعارف،القاهرة،1986، ص189

–مصطفى غليان، ابن حزم والنحو الظاهري، مقال، مجلة الفيصل،عدد110،ماي1986، ص51.

–نعمان بوقرة، نحو مشروع أصيل في فكر ابن حزم، مقال، مجلة المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ماي 1999،ص 100، نقلا عن الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري،ط1،دار الكتاب العربي،بيروت،1987، ص123

–ابن أبي الربيع، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق، عياد بن عيد الثبيتي،ط1،دار الغرب الإسلامي،1986، 1/156–157، 2014،و خالد عبد الرحيم، الفكر النحوي، مرجع سابق، ص197.

على صحة كلامه[1]،و حذا حذوهم أبو حيان في ارتشاف الضرب حيث يقدم لكتاب سيبويه ويصفه بقوله: المرقاة لفهم الكتاب، فهو المطلع على علم الإعراب، والمبدي من معالمه، ما درس، فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير، و ترقّت إلى التحقيق فيه، والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه، فهو في هذا الفن المعوّل، و المستند في حلّ المشكلات إليه"[2]

لقد حصر محمد خليفة الدنّاع علماء الأندلس الذين عكفوا على كتاب سيبويه في كتابه الموسوم: لمحات من تاريخ تطور النحو العربي بالأندلس في ضوء كتاب سيبويه[3]. كما حظي كتاب الجمل بالعديد من الشروح حيث تجاوزت الخمسين شرحا[4]، نظرا لقيمة هذا المصنف فالقارئ يجد نفسه أمام عالم متمكن يحسن عرض موضوعاته بأسلوب سهل واضح خال من التعقيد، وجفاف الحدود، و القواعد يكثر من الشواهد القرآنية الكريمة، والشعرية، والأمثلة ليصل بمناقشتها إلى تقرير قواعد المسألة مع براعة في التحليل، والتعليل، فهو كتاب المصريين، وأهل المغرب، وأهل الحجاز، واليمن، و الشام."[5]

---

[1]-السهيلي، نتائج الفكر، تح، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1412هـ، ص334.

[2]- أبو حيان، البحر المحيط، تح، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط،1، 1993، 100/1.

[3]-محمد خليفة الدباغ، تطور النحو العربي بالأندلس، مكتبة دار الملتقى، طرالبس، ليبيا، ط1،2003، ص16-35. شوقي ضيف، المدارس النحوية دار المعارف،القاهرة،مصر،ط3 1985،ص121.

[4]-شريف عبد الكريم النجار، ابن الباذش الغرناطي و أثره النحوي، دار التراث، القاهرة، مصر، ط1،1991، ص 6

[5]-القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، تر، أبو الفضل إبراهيم،،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط1، 1950، 1410/2

2-السهيلي،وكتابه نتائج الفكر:

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الضرير، صاحب كتاب نتائج الفكر كف بصره في شبابه، عالم في العربية، والتفسير، علم الكلام[1] ، تتلمذ على يد ابن الطراوة، وابن طاهر، وله مصنفات منها: التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ومن كتبه المتصلة بالنحو كتاب، نتاج الفكر، كان العلماء في العصر الأول في بلاد الأندلس يذهبون إلى المشرق ويأخذون العلم، ثم يرجعون إلى بلاد الأندلس لينشروه هناك، ويأتي العلماء العرب من المشرق لينشروا العلم ببلاد الأندلس، وفي العصر الثاني في بلاد الأندلس نجد الأمر قد انعكست صورته؛ فأصبح العلماء من بلاد الأندلس ينزحون بعلمهم إلى بلاد الشرق، وقد تأخرت في عنايتها بالنحو البصري، وأنها أولت بالغ عنايتها أولاً على النحو الكوفي مقتدية بعالم النحو الأول في الأندلس جودي بن عثمان، حتى إذا جاء القرن الثالث الهجري ورحل علماؤها إلى بلاد المشرق العربي وجدنا اهتمام العلماء يتجه للنحو البصري. أما في عصر ملوك الطوائف فقد ازدهر النحو في الأندلس، وأصبح نحاتها يخالطون النحاة السابقين من بصريين وكوفيين وبغداديين، وقد أضافوا آراء مختارة من آراء البغداديين وساروا في اتجاههم، فأكثروا من التعليلات والنفوذ إلي الآراء الجديدة؛ فزاد النحو الأندلسي نماء، وبرز عدد من العلماء في الأندلس كان منهم: السهيلي. و كتابه نتائج الفكر" الذي تميز بين الجدة في مناقشة مسائل النحو واللغـــة والأدب بعمق مبينـــا مواطن الإعجـــاز النحوي في نصـــوص القرآن الكري، م فهو لـــيس كتـــاب نحو وفقـــط بل جمع فيـــه

[1]- عن حياة السهيلي:

-الفتح بن خاقان، قلائد العقيان، تح، محمد العناني، ط2، المكتبة العتبقية، القاهرة،،ص19

-ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تح، عزت الحسيني،ط1،مطبعة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة،1،200/1955.

- فؤاد البستاني، دائرة المعارف الإسلامية،ط1،بيروت،1995،،ص1154.

السهيلي من كل فن من فنون العربية فتجد في نتائج الفكر التفسير والفقه والحديث والأدب واللغة والنوادر والأخبار .وبهذه الاستعدادات المتميزة أخذ السهيلي مكانة بين الأعلام وأهل اللغة في تاريخ العرب ببلاد الأندلس. ّ

ولا تزال آراء السهيلي النحوية تضيء وتعبر عن قدرات أهل الأندلس وتفوقهم في الدرس النحوي وتميزهم ببيئة وزمن بعينه[1]. وهو عبد الرحمن بن الخطيب عبد الله بن الخطيب أبي عمر بن أصبع بن حبيب بن سعدون بن رضوان بن فتوح، الخثعمي، السهيلي الحافظ، الإمام، أحد الرجال السبعة[2].

أما السهيلي فهو نسبة إلى قرية من القرب من مالقة اسمها، سهيل، ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة وهو أبو القاسم، أبو زيد، وأبو الحسن، حافظ عالم باللغة والسير، ضرير، ولد بمالقة، وكان بحرا في أنواع من العلوم لاسيما المعاني، واللغة والنسب .تصدّر الإفتاء والتدريس والحديث، جمع بين الرواية والدراية، بعد صيته وجل قدره. طلب إلى مراكش ليأخذوا عنه فحظي بها، وولّي قضاء الجماع، و قد تتلمذ إمامنا السهيلي على عدد من الشيوخ منهم:

1-ابن العربي: وهو العالم الهمام أبو بكر بن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن سيدي محمد بن أحمد المعافري ولد بإشبيلية سنة ثمان وستين وأربعمائة،

2- سليمان بن يحيى: أخذ عنه السهيلي القراءات، وهو سليمان بن يحيى بن داود أبو داود مقرئ، كامل، مصدر، أخذ القراءات عن أبي داود

3- ابن الطراوة: لازمه السهيلي في إشبيلية وعنه أخذ لغة العرب وهو سليمان بن محمد السباي

4-أبو القاسم بن الرماك، فقيه نحوي لغوي مشهور، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية، لزمه السهيلي في إشبيلية وعنه أخذ فوائد في النحو.

---

[1]- القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، 1435/2،

[2]- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلكان ج 3، ص144.

5- شريح بن محمد : أخذ عنه السهيلي القراءات.

كما أخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن رضا، وهو خطيب بجامع قرطبة، قرأ السهيلي على جده الكتاب العزيز بمختلف القراءات.[1]

ب- تلاميذه: للإمام السهيلي عدد كبير من التلاميذ منهم:

1- فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الاشبيلي، أبو سعيد، سمع عن أبي القاسم

2-أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف الفاسي، أحد أعلام فاس، ولد بها سنة 524هـ، طاف بالمغرب بحثا عن الشيوخ، فنزل بمراكش، وأخذ الدوسي، وأبي جعفر الشنتمري.

3- محي الدين بن العربي الحاتمي، هو أبو بكر محمد بن علي من قبيلة حاتم الطائي.

4- سهل بن محمد بن سهل بن لأحمد بن مالك الأزدي الغرناطي أبو الحسن. كان من أعيان مصر وأفاضل العلماء، محدثا ضابطا عدلا ثقة مجودا للقرآن. أما عن مؤلفاته خلّف الإمام السهيلي عدة كتب منها المطبوع والمخطوط ومن بينها: أ- نتائج الفكر في علل النحو: ذكر فيه السهيلي أن الإعراب مرقاة إلى علوم الكتاب، فرتبه على ترتيب أبواب كتاب الجمل لميل قلوب الناس إليه، حققه الدكتور محمد البنا ونشر في جامعة قار يونس سنة 1969م.

ب-أمالي السهيلي حققه محمد إبراهيم البنا طبع في القاهرة سنة،1969م .

ج-شرح الجمل للزجاجي في النحو.

[1]- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي ج1/ص605،و التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للسهيلي / تحقيق عبد الله محمد النقراط، ص 23..

3-مادة كتاب نتائج الفكر و مصادره:

إن المتصفح للكتاب يجد أن صاحبه اعتمد في مادته العلمية الكثير من النقول على النحاة ممن سبقوه، فقد استعان بكتاب سيبويه، و مقتضب المبرد، وخصائص ابن جني، وشيخه الفارسي، و جمل الزجاجي، كل هذه المصنفات كان له عونا في التأليف، والتدوين، حيث استقى منها مادته النحوية، واللغوية، ويعد هذا الكتاب تيسرا لما وضعه الزجاجي في كتابه "الجمل "يقول في مقدمة الكتاب:

"إنه عزم له على جمع نبذ نتائج الفكر، ومقصدنا أننا نرتبها على ما جاء في كتاب الجمل لميل قلوب الناس إليه، في طرح آرائه. وترتيب موضوعاته، لألفة أهل الأندلس بطريقة أبي القاسم الزجاجي."[1]

لقد عالج السهيلي في مصنفه نتائج الفكر جل موضوعات النحو والصرف التي وردت في مصنفات الأوائل من نحاة البصرة والكوفة فجاءت مادة الكتاب غنية ومتفرعة تمثل المادة التعليمية، كأنواع الكلمة، وتعريف مصطلحاتها، و كان يطرح المسائل بشكل منهجي مختلف عن السابقين، فيضع العناوين الرئيسية، ثم يتبعها عناوين فرعية مع الشرح والأمثلة، وعن طريق المقارنة بالثنائيات، أو الإعراب التفصيلي للجمل والمفردات و هذا المنهج التعليمي يساعد على تنظيم المعلومات بشكل تراتبي، و بجعل من العملية التعليمي أسهل وابسط، وأكثر تعلقا في ذهن المتعلم فمسالة الممنوع من الصرف مثلا والتي تحدث فيها مطولا مع الشرح، كان يبسط المسألة النحوية بالتعريفات المباشرة ثم التعريفات الفرعية، ليساعد المتعلم في الإلمام بجميع حدوده المعرفية.

ومن ملامح التعليمية في فكر السهيلي، أنه يناقش المسائل عن طريق الثنائيات النحوية كالبدل، والنعت، أو البدل والتوكيد، أو البدل و الخبر.

[1]-مقدمة نتائج الفكر، ص20.

يقول موضحا ذلك: وأما قول أبي برزة في البخاري: إنّي أن كنت أن ارجع مع دابتي أحب إليّ،" .فأن وما بعدها اسم مبتدأ، و" أن ارجع" اسم مبدل من الاسم الأول، و" أحب" خبر عن الاسم الثاني. وخبر كان " محذوف تقديره : أن كنت راجعا هذا على قياس قول سيبويه، وأما على قياس المبرّد، فأن الثانية توكيد للأولى، أي تكرار لها، تقديره: أن كنت ارجع، فأحب على هذا خبر عن أن كنت"،أي كوني أرجع أحبّ إليّ[1].

ومن المسائل التي طرحها السهيلي في الكتاب أيضا وترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية جوابه المباشر على بعض المسائل، التي لا تحتمل الوجوه والفروق، بل وجه واحد، وهذا النوع من الأجوبة كثيرة في كتابه نتائج الفكر متكررة مثل : في دلالة الكلام المنفي المسبوق باستفهام على الإنكار و التوبيخ : فإن قيل : ما القرينة التي وعدتم بها حين ذكرتم انصراف الكلام بدخول ألف الاستفهام إلى الإنكار والتوبيخ دون بقاء الاستفهام مجرد. قال: و السر في ذلك ان المستفهم عن الخبر شاك فيه متردد بين نفيه و إثباته، فحقه ان يدخل ألف الاستفهام على لفظ الإثبات، لأنه الأصل[2].

4- موضوعات المدونة:

قد تميز هذا الكتاب بين الجدة في مناقشة مسائل النحو واللغة والأدب بعمق مبيناً مواطن الإعجاز النحوي في نصوص القرآن الكريم، فهو ليس كتاب نحو فقط بل جمع فيه صاحبه من كل فن من فنون العربية فتجد في نتائج الفكر التفسير والفقه والحديث والأدب واللغة والنوادر والأخبار . وبهذه الاستعدادات المتميزة أخذ السهيلي مكانة بين الأعلام وأهل اللغة في تاريخ العرب ببلاد الأندلس .ولا تزال آراء السهيلي النحوية تضيء

[1]- محمد إبراهيم البنا، أبو القاسم السهيلي مذهبه النحوي، دار البيان العربي، ط1،جدة، 1985م، ص. 85.

[2]- علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب،مصر،ط1،2006م، ص132و.نتائج الفكر، ص89.

مجالات تطبيقية في الدراسات اللغوية والنحوية في العصر الحديث ويقع الكتاب في 338صفحة

لقد قسم موضوعاته إلى أبواب، وفصول، ثم تفرعت منها المسائل النحوية، و جاءت كما يلي: --مقدمة المصنف.

-مسألة في إضافة الاسم إلى الله عز وجل-فصل في الإضافة في بسم الله-فصل في الاسم والمسمى-فصل في أدلة القائلين بأن الاسم هو المسمي

-مسألة وهي القول في الاسم الذي هو عبارة في الله عز وجل- مسألة أخرى إعراب (الرحمن) من قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم

-مسألة أخرى في الواو من قولك وصلى الله على سيدنا محمد- مسألة أخرى في معنى الصلاة على محمد - صلى الله عليه وسلم- باب أقسام الكلام-مسألة في الاسم-مسألة "ما جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا." مسألة في تعريف الفعل -فصل في اشتقاق الفعل من المصدر-فصل في صيغ الفعل[1].

-مسألة في المصدر-مسألة (في الحرف-فصل في الحروف الناصبة والجازمة للمضارع -باب الإعراب-مسألة في بعض علامات الأسماء-مسألة (الجزم خاص بالأفعال والخفض بالأسماء مسألة من باب معرفة علامات الإعراب- مسألة في المثني والجمع السالم-مسألة في علامات الإعراب -باب الأفعال-مسألة في أمس وغد واليوم- مسألة (في أحرف المضارعة-مسألة (في دلالة المضارع على الزمان- مسألة (في اللامين: لام كي، ولام الجحود-مسألة في الأداتين " لم و " لما.-مسألة (في الفعل بعد الجواز -مسألة في التثنية والجمع الذي على حد التثنية(فصل ما لا يجمع جمع السلام-مسألة من باب الفاعل والمفعول به-مسألة (من تقديم الفاعل-مسألة في الأسماء النواقص- فصل (في وقوع " ما " على

[1]-نتائج الفكر،ص393-394-395.

المصدر(فصل في ما الموصولة–مسألة في ياء المتكلم، والنون–فصل (في تحقيق معنى – باب النعت–باب العطف.

من خلال هذا التبويب يمكن القول بأن "نتائج الفكر" مقسّم إلى قسمين: قسم لغوي يدرس أصوات العربية والكلمة وبنائها والأسماء وما تشتمل عليه، وقسم نحوي يدرس أنواع الجملة والأفعال وأنواع الإعراب والمرفوعات، و المنصوبات والجّر والتوابع، و من الكتب النحوية المهمة التي كشفت عن أسرار اللغة وعللها، وقد عني السهيلي فيه بتحليل المسائل النحوية، وربطها بمبدأ قصدية المتكلم، وفهم المخاطب وقد شغل التعليل النحوي معظم مسائل الكتاب[1] .

لقد حرص السهيلي من خلال مسائل الكتاب، أن يقدم قراءة جديدة للنحو، ترتكز على قضية اللفظ والمعنى – وهي إحدى مباحث الألفاظ عند الفقهاء– وحاول أن يكشف عن علاقة اللفظ والمعنى بالمقام والوظيفة، فبدأ قراءته بقضية الوضع والاستعمال، وربطها بقصد المتكلم، وإفهام المخاطب. [2]، كما اهتم بالجانب التطبيقي، مما يدل على أنه كان متبحرا في العلوم، متفننا في التدريس، إذ كان يحرص على دعم التنظير بالجوانب التطبيقية، وكشف الكتاب عن أهم سمات المدرسة الأندلسية القائمة على ممارسة النصوص المتنوعة التي أكسبت علماءها ملكة خاصة فجمعوا بين الأدب، وتعليم العربية. و هكذا يعد السهيلي أحد أبرز علماء النحو الذين كان لاجتهاداتهم النحوية، وآرائهم التي تفردوا بها أثر في تيسير النحو، وفتح باب التجديد فيه، وهو نتيجة طبيعية لاختلاف أصول التفكير النحوي لديه، خاصة في نظرية العامل والتعليل، لذلك حرص السهيلي– بعد أن ِ انتقد

[1]– الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت124/1.

[2]– توسيع مسالك علوم العربية–الزبيدي، محمد مرتض ى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د.ت، ص123.

نظرية العامل، وعلل النحويين- على أن يقدم نظرية بديلة للعامل، تتجاوز ما يحدثه العامل في آخر الألفاظ من أثر، إلى ما وراءها من معان، يتشارك فيها المتكلم والمخاطب.

5-خصائص النحو التعليمي عند السهيلي:

من خلال تصفحنا للمدونة يتضح أن السهيلي قد اعتمد في الغالب على منهجية أهل المشرق في التأليف أن نلمس اختلافا في خصائصها التي تكاد تكون ثابتة في كل الكتب البيداغوجية منها:

-الحوار والمخاطبة .

-وضوح العبارة واستقامتها.

-ذكر الشواهد الكاملة و إعرابها.

-تحديد غريب الألفاظ وشرح دللتها.

-التقليل ما أمكن من التقسيمات ووضع إطار لكل منها.

-التطبيق على المسائل النحوية

هذه المباحث التعليمية نلمسها عند السهيلي في " نتائج الفكر " فهو كتاب تعليمي لتوفره على أغلب المباحث التعليمية المعاصرة، حيث استهل في الكتاب معظم مسائله بشواهد لغوية كانت في أغلبها من كلام العرب، كما قام بتحديد غريب الألفاظ وشرح دلالاتها ثم إعرابها مع التقليل ما أمكن من التقسيمات، كما قام بطرح الأسئلة والإجابة عنها باختصار. وهذه من مبادئ الدراسة التعليمية. يقول السهيلي: إن أكثر ألفاظ النحويين محمولة على التجاوز و التسامح، لا على الحقيقة، لأن مقصدهم التقريب للمبتدئين و التعليم للناشئين:

1-و كان من أهداف السهيلي رغبته في تخليص النحو مما علق به من علم المنطق، وقد ظهر ذلك جليا، في علل بعض النحويين غير المطردة، وهو بذلك

يحاول أن يعيد علل النحو إلى ما كانت عليه في عصر الخليل وسيبويه، وهذه صورة من صور التيسير، يقول الحاج صالح: "أضف إلى ذلك البحوث التي كتبها بعض العباقرة من العلماء كالسهيلي و عبد القاهر الجرجاني والرضي الإستراباذي وغيرهم، وأغلب ما تناولناه بالتحليل والتقويم هو ما ذكر من الأقوال العلمية للخليل بن أحمد .[1]

2-اهتمام السهيلي بالتيسير النحوي، عني بالسماع والمعنى، وقدمهما على شروط النحاة، والصناعة النحوية، كما اعتمدت جلّ هذه الكتب التعليمية وسيلة تلقينية، وبيداغوجية دأب عليها هؤلاء النحاة، حيث جمعوا فيها موضوعات النحو منها كالمقدمة الجاوزلية، التي حضيت بقيمة لدى الدارسين، فقد جاءت لتعبر عن حاجيات العلم، فهي سهلة الحفظ، مع ما للشعر من أثر في النفس، حيث كانت مرجعا للمدرسين، عّبر عنها المتأخرون بالمتون كألفية ابن مالك مثلا أو متون الأجرومية، أو المدونات الشنقيطية انتهجت من الشعر التعليمي، إجراء بيداغوجي تعليمي فهو لون لا يراد به التعبير عن الوجدان، والعواطف الشخصية، وإنما يراد به تسهيل تعلم النحو، والعلم والمعرفة[2].

6-منهج السهيلي في التعليم والتيسير :

إن الدرس النحوي في كتاب نتائج الفكر قد طبع بمسحة تعليمية غايتها التيسير وفي هذا المقام لا بد أن نشير إلى موقف النحاة من العلة و أهمية القواعد التعليمية في تصويب، وتصحيح مواطن اللحن، ويأتي اقتراح ابن مضاء في مقدمة

[1]- الحاج صالح، عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجملة في كتاب سيبويه، المبرز، مجلة دورية أكاديمية تصدر عن المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، ع،2جويلية، ديسمبرص5

[2]- من مقال التعليل والعامل النحوي في "نتائج الفكر" و"الأمالي" للسهيلي وأثرها في تيسير النحو .عايض بن محمد القحطاني لآداب للدراسات الأدبية و اللغويةالعدد11،ديسنبر2021ص 97-102

المصنفات التي أشارت إلى أن العلة من وضع النحاة، وهي فاسدة لعدم احتكامها إلى الاستعمال .

لقد ارتكز تيسير النحو عند السهيلي، وأتباعه منهجا تعليميا يقوم على التدرج في طرح ومناقشة المسائل النحوية من العام إلى الخاص تليها مرحلة الشرح الميسر، والتمثيل بالشواهد القرآنية، والشّعرية كما هو عند البطليوسي في مدونته الموسومة شرح أبيات الجمل للزجاجي، ورفض أيضا ابن الضائع العلة الثانية، والثالثة حتى وصفها الهيتي بأنها هذيان في القول، وخروج عن منهج التعليم، وفي هذا يقول الحاج الصالح: "لا شك في أن البحث في تيسير النّحو مثل البحث في مجالات علمية ومعرفية أخرى، ولا يمكن أن يصل إلى الغرض المنشود ما لم تتحول الجهود الفردية المستقلة فيه إلى جهود جماعية موحدة[1].

إلا أن العلة لا يمكن الاستغناء عنها كليّا، فهي التي تحصل بها معرفة كلام العرب، المدرك بالنظر، والعقل، فبها يتم معرفة صحة نظم التراكيب، والظاهر أن هنالك تناسبا بين منهج هذه المتون، والغاية منها، فالتعليم الوظيفي للقواعد النحوية يظل مفيدا إذا ابتعد عن سر العلة، وتأويل المسألة، والاستطرادات التي يقف المتعلم مترددا هل يهتم بالقاعدة البعيدة عنه أم يركز على هذه التفريعات.

إن الدرس النحوي في الأندلس قد طبع بمسحة تعليمية غايتها التيسير وفي هذا المقام لا بد أن نشير إلى موقف النحاة من العلة و أهمية القواعد التعليمية في تصويب، وتصحيح مواطن اللحن، ويأتي اقتراح ابن مضاء في مقدمة المصنفات التي أشارت إلى أن العلة من وضع النحاة، وهي فاسدة لعدم احتكامها إلى الاستعمال، وهي مستوحاة من الأحكام الشرعية والحقيقة أن المتكلم المحدث

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، ع،1973،2، ص .45
عبد الرحمن الحاج صالح، النحو العربي ومنطق أرسطو، مجلة اللسانيات، ص .22

للأصوات، والحروف، والكلمات، وهو إن كان خاضعا لقوانين الصنعة النحوية، فذلك لا يمنع من أن يكون هو الفاعل على نظام مخصوص.[1]

ومن طرائق تيسير الدرس النحوي تلخيص المصنفات المطوّلة، فشرحوا مدونات سيبويه، والفراء، ومقتضب المبرد، وذللوا صعابا ويسروا ما استغلق فيها من المقولات، والشواهد النحوية، والمصطلحات التعليمية، كقولهم: ألا ترى– فانتبه–لقد بيّنت لك هذا–فاعلم. مع استثمار الحوار كآلية تعليمية حديثة تسهم في تحقيق الغاية.

–اليسر ومراعاة مقتضى الحال، مع التدرج في توصيل الأفكار، من العموم إلى الخصوص، حتى يدلّك على القاعدة المشروحة منبها بمقولات تعليمية منها :..وأكتفي بهذا حتى لا أطيل في هذا المقام، وهذا ما نصادفه في الكتب المختصرة منها إيضاح الفارسي، وشروح ابن عصفور الإشبيلي، الكبير، والأوسط، والصغير، وشرح ابن هشام الخضراوي الموسوم : الإفصاح بفوائد الإيضاح وشرح الشرح الموسوم الاقتراح في تلخيص الإيضاح وشرحه. –النزعة الشمولية في بسط القواعد، وذلك عن طريق السؤال والجواب.

– توظيف الأصول كالقياس، والسماع، والدقة في وضع عناوين المسألة، حيث برع الأندلسيون في اختيار عناوين واضحة سهلة المأخذ، فلم يتركوا مسألة نحوية إلا ووضعوا لها عنوانا مناسبا، مع كثرة التشقيق، والتفريع للمادة العلمية، وكثرة الإحالات وهي نحسبها نزعة تعليمية نحو التنظيم، والتذكير الجيّد، والاستقصاء ونحسبها من الجوانب الإيجابية لمنهجهم، فكلها طرائق تعين المتعلمين من طرائق

[1]– الذهبي، نقلا عن مصطفى غليان، ابن حزم والنحو الظاهري، مقال، مجلة الفيصل،عدد110،ماي1986، ص51

إبداع نحاة الأندلس وثورتهم على النحو المشرقي –الاحتجاج بمصادر اللغة لتقريب القواعد، وترسيخ المفهوم.[1]

كل هده التقنيات تكرس الأبعاد التعليمية، وهي رؤية تأسيسية تخالف في كثير من المواضع النزعة المنطقية الأرسطية، وهو السبيل الذي يحرر اللغة من التعليل، والتقدير، ولنا في مصنف "البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع (688ه) العودة الحميدة لفهم وتبسيط كتب الأوائل[2] يقول صاحبه في مقدمة المدونة:

"ووضعت عليه تواليف عدة منها مختصرة، ومنها ممتدة فرأيت أن أضع كتابا مبسوطا يضم ما فيها، ويجمع معانيها، ويستوفيها، ولم أمرّ بلفظ مطلق إلا قيّدته، ولا ناقص إلا كمّلته ولا مغلق إلا شرحته، ولا اعتراض إلا أزلته، ولا شاهد إلا أوضحته، ولا بيت إلا نسبته على حسب علمي، ومنتهى فهمي، وسميته البسيط[3].

و من الأبعاد التعليمية في فكر السهيلي ابتعاده عن كثرة الاستطرادات تلك الظاهرة التي حفلت بها مصنفات المشارقة، والتعمق في التأويل، والتعليل مراعيا مستوى الطبقة المتعلمة والتدرج في التبليغ، وهو البعد التعليمي الذي أشار إليه ابن خلدون بقوله:

اعلم أن تلقين العلوم إنما يكون مفيدا إذا كان التدرج شيئا فشيئا، و قليلا قليلا،[4] كما نلاحظ.

---

[1]– عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع،ط1،دار المعارف،القاهرة،1986،ص189.

[2]– مصطفى غليان، ابن حزم والنحو الظاهري،،ص56.

[3]– ابن أبي الربيع، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق، عياد بن عيد الثبيتي،ط1،دار الغرب الإسلامي،1986، 156/1

[4]– ابن خلدون المقدمة،،تح، علي عبد الواحد وافي،ط3،لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر 789/4.نقلا،،محمد زهار عن من أعلام الأندلس، مقال، مجلة الآداب و اللغات، جامعة ورقلة، العدد 6،ماي 2007،ص214.

من خلال الكتاب أن السهيلي يميل إلى الجدّة في طرح القضايا النحوية، يقول موضحا الآية الكريمة " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن":

"أنه لو قال رمضان الذي أنزل فيه القرآن لاقتضى اللفظ وقوع الإنزال على جميعه، لأن الإنزال كان في ليلة واحدة منه، فكيف يتناول جميع الشهر، فكان ذكر الشهر الذي هو غير علم موافقا للمعنى كما تقول :سرت في شهر كذا فلا يكون السير في كامل الشهر"[1]،و يواصل المؤلف تبسيط المسألة بقوله: "لو قال رمضان الذي أنزل فيه القرآن " لكان حكم المدح والتعظيم مقصورا على شهر واحد بعينه"[2]

تعد هذه الوقفة العلمية حلقة مهمة من حلقات البحث اللغوي، والنحوي في تاريخ الدرس اللغوي حيث تسعى للكشف عن علم من أعلام نحاتها في تيسير النحو العربي، مبيّنا الأساليب التي انتهجها أبو السهيلي من أجل تحقيق ذلك، و إبراز قيمة الدرس اللغوي في التراث الأندلسي، و أهم المدونات العلمية الأندلسية التي ساهمت في تنمية الذوق اللغوي في الأندلس، وإعطاء رؤية موضوعية في تسهيل، و تبسيط تدريس علم النحو، وتخفيف أعبائه على المتلقين، مع تسجيل جهود نحاة الأندلس في مجال شرح المصنفات المشرقية، بصفتها أداة ضرورية في تيسير علم النحو، وقد لقيت أشهر الكتب النحوية المشرقية قبولا، ورواجا في الأندلس، وحظيت بالعناية والشرح من أجل تسهيل و تبسيط قواعد العربية، وتوضيح مشكلاتها، وتفسير مبهمها.

[1]– نتائج الفكر،ص384.

[2]– السابق،ص 385.

7- الأبعاد التعليمية في فكر السهيلي

و من أهم ملامح النحو التعليمي هي تلك القوانين، والقواعد، التي بواسطتها يقوم التعليل و القياس على الصحة والخطأ. فقد يشير إلى بعض القواعد دون شرح، باعتبارها قواعد ثابتة معلومة ومسلمة بها. كرفع الفاعل، و نصب المفعول، وجرّ المضاف. فالحال مثلا لا يمكن أن تتقدم على عاملها المعنوي وإنما تتقدم على العامل اللفظي. ومن ملامح الأبعاد التعليمية عند السهيلي هو إدراكه الخطأ من الصواب ولا يكون ذلك إلا بالشرح المفصل بالشواهد اللغوية، حتى يتم إدراك الفروق، و تعميق الفهم، ونجد السهيلي في كثير من المسائل في يبين رأيه ويوضح الصحيح من الخاطئ، محددا موقفه وهذا من مرتكزات الدرس التعليمي في العصر الحديث و هو تحدث عما يتعلق بحركات الإعراب، واقترح حلولاً لصعوبة واضطراب الإعراب ودعا إلى فهما اختيار ما هو أيسر إعرابا وأقرب .كما تحدث عن الاجتهاد في النّحو وأشار إلى تأثره بالمنطق اليوناني. و أّكد على ضرورة التخلّي عن التّعليل بنوعيه المنطقي والمعنوي، وقد خلُص إلى أن النّحو العربي يحتاج لإصلاح أسلوب تفكيره وضع المتعلم في وضعية تعليمية صحيحة.

ويرى السهيلي أن المتعلم يجب أن تتوفر فيه خصائص معينة لقبول التعليم والإقبال عليه ،وتحصيل العلوم واكتساب المعارف المختلفة، وأهم هذه الخصائص مراعاة المراحل افي ذلك. وهذه النظرة من قبل السهيلي هي نظرة علمية دقيقة؛ لما لها من أهمية بالغة في تحصيل العلوم واكتساب ناصيتها، فالمتعلم لا يكتسب إلا ما وافق قدراته واستعداداته، وهذه النظرة هي ما تذهب إليه اللسانيات الحديثة اليوم بما تدعو إليه من مراعاة خصائص المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم على

التحصيل[1] .ولعل نظرته هذه أصبحت من مبادئ التربية والتعليم، التي انتهجها علماء التربية الحديثة، حيث يُعد قانون الاستعداد من المبادئ الهامة التي اعتمدها العالم "إدوارد لي ثورندايك[2] Thorndike "Edward في نظريتـــه التعليمية، والهدف من ورائه هو توضيح معنى الارتياح والانزعاج، ورأى أنه مفيد بالنسبة للتعلم الإنساني بصورة خاصة[3]. و الخلاصة، يمكن القول من خلال ما سبق، إن السهيلي المعلم الذي أحسن معالجة مسائل النحو، و تدريسها للمتعلمين، مكثرا التعليق لمختلف المسائل لتقريب رأيه في المسألة التعليمية المراد توصيلها للمتلقين، فنراه يكثر من المصطلحات التي تعين على ذلك منها قوله مثلا:" فإن قيل ..قلنا "وهي الطريقة التعليمية المناسبة لتلقي القاعدة النحوية .بالإضافة إلى حشد النظائر، وكثرة الأمثلة رغبة منه في توكيد و تقوية التخريجات التي يراها صائبة .يقول مثلا :اختلف النحاة في إضافة الاسم إلى الوصف، أما رأيه فهو تقليب الأمثلة التي جاء بها النحاة والواردة عن العرب، ثم يقول: إنما فعلت العرب هذا في الوصف المعرفة اللازم للموصوف لزوم اللقب للإعلام" و هو بهذا يضع قاعدة قائلا:" إن كان الوصف بهذه المثابة فأضف الاسم إليه .[4]

---

[1]–، التعلم نظريات وتطبيقات الشرقاوي أنور محمد ط.1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989 ،ص156.

[2]– دوارد لي ثورندايك ( )2202 –2420عالم أمريكي من علماء نظريات التعلم وعلم النفس السلوكي, تُعد إسهاماته العلمية مهمة ودقيقة من ناحية المنهج التجريبي، فعلى نهج بافلوف سار ثورندايك باستخدام الحيوانات في تجاربه، خصوصا القطط ليستخر ج منها إحدى أهم نظريات التعلم التي ساعدت لاحقا في تأسيس علم النفس التربوي، وهي النظرية الارتباطية أو الترابطية، Connectionism ،فهو يرى أن عملية التعلم هي حاصل الربط بين المثير والاستجابة، تقوى وتضعف بمدى قوة وضعف هذا الترابط، كما رأى من خلالها أن عملية التعلم تتأثر وتعتمد على قوانين رئيسة أولها الاستعداد. نقلا عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا، و ملامح التعليمية عند ابن خلدون، فريد خلفاوي، ص 54.

[3]–ملامح التعليمية عند ابن خلدون، فريد خلفاوي، ص 49.

[4] نتائج الفكر، ص22.

من خلال ما سبق، نخلص إلى أن السهيلي في مصنفه الموسوم نتائج الفكر قد وضع حدودا بين مستويين من النحو، العلمي، و التعليمي، فاللغة و النحو في ما يرى هو طبع، و اكتساب، و تسلح بمختلف علوم العربية، و ثقافتها.[1] لقد استمد السهيلي نظرته إلى التعليل من خلال آراء شيخه ابن الطراوة، فالسهيلي قد هاجم نوعاً من العلة النحوية هجوماً عنيفاً، وضيّق دائرة التعليل، حيث إنه اشترط في العلة الطرد والعكس فقال:

"العلة الصحيحة هي المطردة المنعكسة التي يوجد بها الحكم بوجودها ويُفقد بفقدانها.

لقد كان لآراء السهيلي في قضية التعليل دورها في تخليص النحو من بعض العلل ما ساعد على تسهيله وتيسيره على الطلبة،،فهو يبين بوضوح أن تلك العلل فاسدة، ويجب تخليص النحو منها، فالسهيلي محتجا برأي ابن مضاء القرطبي الداعي إلى التخلص من العلل الثواني، والثوالث رغبة في التيسير والتسهيلي، وقد ظهر ذلك في معرض حديثه عن العلل في باب الممنوع من الصرف إذ يقول "وهذا الباب لو قصر على السماع ولم يعللوه بأكثر من النقل عن العرب لانتفع بنقلهم، ولم يكثر الحشو في كلامهم، ولما تضاحك أهل العلوم من فساد تعليلهم حتى ضربوا المثل بهم فقالوا:)أضعف من حجة نحوي.) وتعليلهم لهذا الباب يشتمل على ضروب من التحكم وأنواع من التناقض وفساد في العلل. لأن العلة الصحيحة هي المطردة المنعكسة التي يوجد الحكم بوجودها، ويفقد بفقدانها ويلحظ من كلام السهيلي السابق رفضه للعلل الفاسدة التي تسبب أنواع التناقض ويجب الاستغناء عنها لأنها سبب في تعقيد النحو على الطلبة. إن كلام السهيلي السابق له ماله في مجال تسهيل النحو وتخفيفه وإن كان صاحبه لم يلتزم به بشكل

[1]-نتائج الفكر،،ص 100، 405،355،215،155،112...،و أمالي السهيلي، ابراهيم البنا،ط5،القاهرة،1988 ، ص20.

كامل، ولم يقتصر على الثوالث بل واصل تســاؤلاته التعليلية إلى أن وصلت إلى السوادس، ولعل السهيلي في تقصّيِة للعلل النحوية عملياً بعــد أن رفضها نظرياً كان منطلقاً من مبدأ يعدُّ هذه العلل التي ساقها من باب أنها علل لطيفة، وهي من أسرار هذه اللغة الشريفة لذلك فهي تخدم النحو ولا تعقده أو تصعبه لأنها لطيفة سهلة حســب رأيه..و من أجل التيسير يرى السهيلي أنه لا بد من إلغاء كل التمارين غير العملية التي أثقلت النحو بالعلل، والأقيسة لا طائل تحتهــا ســوى الجهــد، والخلاف والتعب، لذلك يرى أنه إذا أردنا أن نسهل نحونا العربي ونعيده إلى مجــده الأول، فيجب أن نخلصه من هذه التمارين التي ترفضها الأبعاد التعليمية في عصرنا الحديث، وما زالت الدراسات اللغوية حقلا خصبا لمثل هذه البحوث الخصبة التي تحتاج من الدارسين، والباحثين المتخصصين جهدا لإبراز تراثنا العربي في مختلف المحالات العلمية.

الخاتمة

خاتمة:

بعد رحلة البحث في كتاب نتائج الفكر، و في رحاب الدرس النحوي في بلاد الأندلس خلال القرن الخامس للهجرة، استخلصنا من هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

1- يُعدُّ أبو القاسم السهيلي من النُّحاةِ البارزين الّذين عرفتهم الأندلس، فقد أوتي من القدرات الّتي جعلت منه إماما، و معلما لطلاّب العلم يأخذون عنه النّحو، ويهتدون بآرائه، ويسيرون على نهجه في اللّغة والنَّحو، وهو من استطاع بنشاطـــه، ومنهجه النَّحوي أنْ يجعلَ من موطنه معقلاً لدراسة النَّحو، ليأخذوا عنه علوم اللغة، وقد كان من أوائل الأندلسيّين الذين يسّروا مباحث علم النَّحو، وفقهوا أسراره، وكشفوا غوامضه، وقدَّمـــوا الجديد المبتكر من الآراء في النَّحو، ومسائله الّتي امتازت بالجدَّة، والاستقلالية في الرّأي، واليسر في التعليم. فقد كان نحويا بعيد الغور، عميق التفكير، واسع الاطلاع، قوي الحجة، قوي التمييز، حسن التحليل، جيد التخريج،

2-إن كتاب نتائج الفكر للسهيلي كتاب تعليمي، استعمل فيه بعض الطرائق التعليمية، كالمنهج التلقيني مثلا، والذي كان له الدور البارز في تقديم مادة تعليمية بعيدة عن التعقيد .

2-الكتاب عبارة عن مجموعة من المسائل النحوية، يستهلها السهيلي بطرح الإشكالية، ثم تقديم الآراء التي طرحت فيها، ومناقشتها والأخذ بالرأي المناسب، بعيدا عن إشكالية أصل الرأي أبصري هو أم كوفي.

3-يفضل السهيلي طريقة التعريفات والتفريعات، وهو أسلوب تعليميّ يرتّب أفكار المتعلم، كما يساعده على الاستيعاب.

4 –اعتمد السهيلي على طريقة توظيف الثنائيات للمقارنة وإظهار الوجوه والفروق بينها، وهو الأسلوب التعليمي المناسب لأهل الأندلس؛ حيث يساعد على ترسيخ المعلومات لأنهم لم يكونوا عربا أقحاحا، بل إن تعلموا العربية كلغة ثانية.

5–استعمل السهيلي القواعد الثابتة أساسا في عملية القياس، كما ناقش كغيره من النحويين، مواطن الخلل فيها مبيّنا الصحيح الذي يراه مناسبا.

6–اعتمد السهيلي في الاحتجاج على الشواهد القرآنية، لأنّه يراها النموذج الصحيح الذي يجب اعتماده في تأسيس القواعد.

مصادر البحث

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن خلدون، المقدمة، تح:خليل شحادة، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، د، ط.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات،، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000 .

3- العلواني رقية طه جابر، منهج ابن خلدون في إصلاح العملية التعليمية،،بحث قدم في ندوة ابن خلدون، كلية الآداب جامعة البحرين2006.

4- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،، دار الفكر، دمشق (سوريا)، ط 2، 1999.

5- إبراهيم السامرائي: النحو العربي في مواجهة العصر، الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل، .1995

6- إبراهيم مصطفى إحياء النحو، دون ط، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،1986

7- ابن أبي الربيع، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق، عياد بن عيد الثبيتي،ط1،دار الغرب الإسلامي،1986

8- ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تح، عزت الحسيني،ط1،مطبعة نشر الثقافة الإسلامية،القاهرة،1995.

9- الحاج صالح، عبد الرحمن، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجملة في كتاب سيبويه، المبرز، مجلة دورية أكاديمية تصدر عن المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، ع،2جويلية، ديسمبر1985.

10- الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري،ط1،دار الكتاب العربي، بيروت،

11-- الزبيدي – توسيع مسالك علوم العربية–، محمد مرتض ى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د.ت.

12- بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة،ع7، مارس 2011.

13- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دون ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية،1990..

– اجتهادات لغوية، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الــكتب،،2007.

14- حسن العايب محاضرات في اللسانيات العامة، مطبوعة، جامعة قسنطينة،2021.

15- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف،، دار التنوير، الجزائر،2004

16- سعاد آمنة، مقال: بين المفهوم والمصطلح " المصطلح اللساني نموذجاً ع، 01، مارس، مجلة المصطلح تلمسان (الجزائر)، 2002.

17- السهيلي، –نتائج الفكر، تح، عادل أحمد عبد الموجود ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،، 1412هــ

– التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، / تحقيق عبد الله محمد النقراط، الرياض 1996..

18- شبل بدران أحمد وفاروق محفوظ،، أسس التربية، ط2،دار المعرفة الجامعية، 1994.

19- شريف عبد الكريم النجار، ابن الباذش الغرناطي و أثره النحوي، دار التراث، القاهرة، مصر،ط1، 1991..

20-شوقي ضيف، المدارس النحوية دار المعارف،القاهرة،مصر،ط3 1985.

21- عبده الراجحي أسس تعلّم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة: وعلي علي أحمد شعبان، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت 1994.

22- عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د .ط،1961.

23-محمد شاوس – دروس في الألسنية العامة، فردينان دي سوسير تعريب، الدار العربية، تونس، ط،2، 1998.

24- عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية،، منشورات عويدات، بيروت – باريس، 1986.

26- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال، رسالة دكتوراه،2007.

27- عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع،ط1،دار المعارف،القاهرة،1986.

28- علوي حافظ إسماعيل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، مجلة عالم الفكر، ع2، 1989

29- كمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والحديث، دون ط، القاهرة: دار غريب للنشر2005.

30- مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، ط1، دمشق،1989

31- محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية،، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان)د.ت.

32- محمد إبراهيم البنا، ابو القاسم السهيلي مذهبه النحوي، دار البيان العربي، ط،1جدة، 1985م.

33-محمد خليفة الدباغ، تطور النحو العربي بالأندلس، مكتبة دار الملتقى، طرابلس، ليبيا، ط1، 2000

34--محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزلئر2004

35-- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، بيروت: دار الرائد العربي،،1986.

36-مصطفى غليان، ابن حزم والنحو الظاهري، مقال، مجلة الفيصل، عدد110، ماي1986،.

37- مصطفى كامل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ط 9دار سعاد الصباح الكويت،2000

38-منصوري عبد الحق، التعليمية العامة و علم النفس وحدة اللغة العربية،- الجزائر ط1، 2007

39- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة،، ط2،دار الفكر،بيروت.1984

40- نعمان بوقرة، نحو مشروع أصيل في فكر ابن حزم، مقال، مجلة المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ماي 1999.

41- عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، ط2، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت،2004.

42- علي ابو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب،مصر،2006

43-عيد محمد: الملكة ا للسانية في نظر ابن خلدون1ط. عالم الكتب، القاهرة،1986.

44- رابح بوحوش، البحث الابستمولوجي وتعريب المصطلحات اللسانية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، ع3، جوان، 2007

45- رقية طه جابر العلواني، منهج ابن خلدون في إصلاح العملية التعليمية، (بحث قدم في ندوة ابن خلدون)، كلية الآداب جامعة البحرين،،2002.

46- فريد خلفاوي ملامح التعليمية في مقدمة ابن خلدون، مقال، محلة جامعة الوادي مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية يـــ عدد،3،المجلد 4،ديسمبر 2021..

47- الفتح بن خاقان، قلائد العقيان، تح، محمد العناني،ط2،المكتبة العتبقية، القاهرة.

48- فؤاد البستاني، دائرة المعارف الاسلامية،ط1،بيروت،1995

49-القفطي،إنباه الرواة على أنباء النحاة، تر، أبو الفضل إبراهيم،،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط1، 1950 .

50- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلكان. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة،1961

51- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة أرسلان للطباعة والنشر والتوزيع،ط،1، 2001.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الخطة.....
مقدمة.....أ-ج
الفصل الأول: المصطلح التعليمي: المفهوم و الإجراء
تمهيد.....5
أسس العملية التعليمية.....6-10
التعليمية لغة و اصطلاحا.....10-15
خصائص العملية التعليمية 15-17
أبعاد العملية التعليمية في التراث النحوي.....17-20
الفصل الثاني: الأبعاد التعليمية في كتاب نتائج الفكر
لمحة حول الدرس النحوي في الأندلس.....22-23
السهيلي، وكتابه نتائج الفكر.....24-31
خصائص النحو التعليمي عند السهيلي.....31-32
منهج السهيلي في تعليم والتسيير.....32-36
الأبعاد التعليمية في الكتاب..... 37-40.
خاتمة 42-43
مصادر الدراسة 45-49
فهرس الموضوعات.....51-51
الملخص بالعربية 52-52

الملخص باللغة العربية:

أجمع العلماء والدارسون على أن حفظ اللغة العربية، وحماية النص المقدس (القــرآن الكريم والحديث الشريف) من اللحن، هو الركيزة الرئيسية التي دفعت العلماء لوضع قواعــد النحــو. وبفضل هذه القواعد عرفت جميع أبواب العربية، من فاعل ومفعول ورفع ونصب، وغيرها..

فكانت قواعدهم بســيطة وبعيدة عن التعقيد، في البداية، ثم مالت إلى التعقيد بعد ذلك. وقد جاءت هذه المذكرة لترصد بعض الجهود التي قام بها علماء النحــو في الأندلس، بغرض لتبسيط علم النحو. ومنها جهود العالم أبي القاسم السهيلي، الذي لمس صعوبة تلقين النحو للمتعلمين.

وقد تنوعت جهود علماء الأندلس ومنهم السهيلي، لتشمل مختلف الطرائق التي تسهم في التيسير والتبسيط، وطرح بعض الإشكاليات، أهمها ما أشرنا إليه من خلال دراستنا لكتابه نتائج الفكر.

الكلمات المفتاحية: السهيلي–الأندلس–النحو –التعليمية –التيسير. القواعد

Abstract :

Scholars and scholars have unanimously agreed that preserving the Arabic language, and protecting the Holy Qur'an and the Noble Hadith from melody, are the two main pillars that prompted scholars to establish grammatical rules by which the subject is known from the accusative, and the nominative from the accusative. In the beginning, their rules were simple and far from complexity. This memorandum came to monitor some of the efforts undertaken by grammar scholars in Andalusia in order to simplify the science of grammar, including the effort of Abu al-Qasim al-Suhaili, who felt the difficulty of teaching the learners. These scholars diversified their efforts to include various methods that contribute to facilitation and simplification, and asked some questions, the most important of which is whether the ancient scholars knew what was termed educational, and what are the methods that they used, then stopping at what Al-Suhaili wrote in the field of indoctrination and education

Keywords : Scholars- the Arabic- Abu al-Qasim al-Suhaili- education.grammar

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سمير ميودة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 100973737 والصادرة بتاريخ: 2016/9/28 بدائرة برج الغدير
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** لسانيات عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
الإبعاد التعليمية في المدونات الأندلسية أبو القاسم الشبلي أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 19 ماي 2024

إمضاء المعني

ولاية المسيلة 08
رئيس المجلس الشعبي البلدي و ضابط الحالة المدنية
المصادقة على إمضاء السيد الصالح

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن الصغير يوسف الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 40400848 والصادرة بتاريخ:
2022/12/18 بدائرة برج الغدير
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** لسانيات عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:
الأبعاد التعليمية في المدونات الأندلسية "أبو القاسم المسيلي أنموذجا"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 19 / ماي / 2024

إمضاء المعني

بن الصغير

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ لوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .